

شرح حديث الصراط ح 71 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ربنا هب لنا من لدنك رحمة واهيئ لنا من امرنا رشدا اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:42

اعظم سبعة تلك الحلقات التي اه نشرع فيها في تدارس بعض الاليات والسور التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الاليات والسور وقلنا ان يعني هذه الاليات والسور نستخدمها كثيرا في صلواتنا وفي دعواتنا وفي اذكارنا وفي اورادنا - 00:01:04 ونحن في امس الحاجة اليها وقلنا ان هذه السبع هي الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة والمعوذات الثلاث وقل يا ايها الكافرون وكنا قد شرعنا في الحديث عن سورة الفاتحة اعظم سور القرآن الكريم اعظم كلمات الله عز وجل. وكلنا امل في ان يجعلنا الله عز وجل من اهلها - 00:01:31

وكلنا طمع في ان يكرمنا الله عز وجل بالعون على توفيقها وان نقدرها حق قدرها انه ولد ذلك القادر عليه اه كنا توقفنا في اه فيما يتعلق بشرح ايات هذه السورة الكريمة - 00:01:57

عند قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين وكده انتهى الشطر الاول لو صح التعبير او الشق الاول من الفاتحة اللي هو عبارة عن الثناءات ثناء ما احنا كنا بنثني على الله سبحانه وتعالى - 00:02:17

كنا بنثني على الله سبحانه وتعالى طيب لكن انا اسأل سؤال من الذي اخبرنا بهذه الثناءات من الذي علمنا هذه الثناءات؟ الله سبحانه وتعالى. يبقى هي مننا احنا هي ثناءات على الله سبحانه وتعالى. لكن هي من عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:34

هي اخبار الله بيخبرنا بامور الله بيخبرنا بامور الله سبحانه وتعالى بيثنى على نفسه سبحانه وتعالى ويخبرنا بامور. فهي من قبل الله اخبار هي من قبل الله اخبار اشتغلت على اخبار اشتغلت على ان الله سبحانه وتعالى هو لوحده الذي يستحق الحمد - 00:02:52 واشتغلت على ان الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. واشتغلت على ان الله سبحانه وتعالى هو الرحمن الرحيم. وعلى انه هو مالك يوم الدين وعلى انه سبحانه وتعالى هو الذي يعبد وحده هو الذي يستعان به وحده - 00:03:12

فهذه لو لو تأملنا فيما مر من ثناءات هي تعريف بالله سبحانه وتعالى هي عبارة عن تعريف بالله سبحانه وتعالى. هذه تعرفنا بالله. تعرفنا باسماء الله وصفات الله. تعرفنا بامور في غاية الالهمة - 00:03:27

انتهى الشطر الاول انتهى الشق الاول وهو شق الثناءات التي اشتغلت ولا شك على على سؤالات على طلبات انت ما كتش مجرد ثناء محض انت وانت بتقول في الفاتحة الرحمن الرحيم انت وكأنك تطلب من الله ان يفيض عليك من رحمته - 00:03:42 ان يفيض عليك من رحمته حنانا واحسانا انتهى هذا الشطر نشرع في الشطر الآخر لكن دعونا الان نتجاوز حدود الزمان والمكان ونحن الان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضرب للصحابية - 00:04:06

مثلا رائعا يستحق ان نتوقف عنده مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرسم لنا لو صح التعبير بهذه الصورة التمثيلية بمكوناتها كاملة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا. الله اكبر. يعني ليس هذا من عند النبي صلى الله عليه وسلم آآ من - 00:04:23 من تلقاء نفسه ائما اوحى له به الله. وانا اريد ان اتوقف عند هذا الامر لأن كثيرا منا يتصور ان عملية تعليم الوحي او تعليم القرآن او تعليم الدين هي قضية تلقين واحد هيقول واحد يسمع واحد يقول وواحد يسمع لأ - 00:04:51

انظر الله يضرب الامثال سبحانه وتعالى. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران الله سبحانه وتعالى هذا المثل الذي ضربه هو عبارة عن صورة - [00:05:09](#)

تمثيلية ولها مكونات صورة تمثيلية ولها ايه؟ مكونات. دعونا دعونا نتابع نتابع سويا هذه المكونات ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. المكون الاول في هذه الصورة التمثيلية صراط مستقيم هذا هو المكون الاول - [00:05:32](#)

وعلى جنبي الصراط سوران هذا هو المكون الثاني لهذه الصورة التمثيلية. يبقى عندنا صراط تمام؟ او خلينا نقول طريق تبسيط الان وسنشرح الفرق بين الصراط والطريق وعلى جنبي هذا الصراط او الطريق سوران - [00:05:52](#)

في سور هنا وسور هنا تمام؟ وعلى جنبي الصراط سوران وفي هذين السورين ابواب مفتوحة يعني هذا السور ليس سورة مصمتا. وانما في في كل سور فيه ابواب مفتوحة وهذه الابواب المفتوحة عليها سطور مرخاة - [00:06:11](#)

عليها سطور مرخاة. يبقى عندنا كم مكون حتى الان؟ حتى الان اربعة مكونات المكون الاول الصراط الطريق. المكون الثاني في هذه الصورة التمثيلية قال ايه؟ السوران. المكون الثالث ابواب في داخل هذين السورين - [00:06:35](#)

على هذه الابواب سطور مرخاة. حتى الان اربع مكونات لا زال هناك مكونات اخرى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأس الصراط داع يدعو. على رأس الصراط يعني في اول الصراط - [00:06:51](#)

في اوله على رأسه داع يدعو يقول يا عباد الله هلموا ولا تتبعوا وفي رواية يا عباد الله هلموا ولا تتفرجوا يبقى ده المكون الخامس اللي هو الداعي على رأس الصراط - [00:07:09](#)

المكون السادس داعي فوق الصراط داعي فوق الصراط هذا الداعي الذي فوق الصراط كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم دوره ان الانسان اذا اراد ان يفتح بابا من تلك الابواب او ان يخترق - [00:07:32](#)

واحدا من هذه السطور المرخاة يقول له ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم ما هذه الصورة العظيمة التي رسمنا لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه السورة - [00:07:56](#)

وما المعنى الذي ينبغي ان يصل اليها يعني لو صح التعبير نريد ان نفك هذه الرموز النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي حبيبي صلى الله عليه وسلم تولى عنا توضيح تلك الرموز التي في هذا - [00:08:19](#)

المثال الذي ضربه الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم الصراط الاسلام فالصراط الاسلام هذا الصراط او الطريق هو الاسلام الذي شرعه الله عز وجل لعباده. الدين الدين الذي انزله الله عز وجل لعباده. الدين بما فيه من قرآن - [00:08:35](#)

وبما فيه من سنة. الدين الذي ينبغي ان يدين به العباد لله عز وجل الاسلام الذي ينبغي ان يستسلم العباد من خالله لله عز وجل فهذا الصراط الاسلام طيب السوران - [00:08:59](#)

حدود الله تعالى حدود الله حد الله سبحانه وتعالى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اختلف اهل العلم في تصريحه وتضعيده ان الله حد بحدود - [00:09:14](#)

ان الله حد حدود الله حد حدود. وهذا المعنى صحيحة مائة بالمائة لان هناك الكثير من الايات التي تشهد لذلك. تلك حدود الله تلك حدود الله فبحدود حدتها الله. الله سبحانه وتعالى - [00:09:28](#)

اه بين له الطريق وحد لهذا الطريق حدود سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقونكم عن سبيله الشاهد يبقى السورين هيبيقو ايه حدود الله تعالى - [00:09:42](#)

طيب الابواب والسطور المرخاة محارم الله تعالى محارم ربنا وضع حد ايوة وضع حد بين الحلال والحرام وضع حد وضع حد بينما يجوز ما لا يجوز. وضع حد بين مالك اللي يحل لك ومالك اللي يحرم عليك - [00:10:01](#)

وضع حد من المرأة اللي تحل لك والمرأة التي تحرم عليك وضع حد بين الكلمة التي تحل لك والكلمة التي لا تحل لك وهذا الحد فيه باب هذا الباب عليه ستة مرخى - [00:10:24](#)

هذا الستر يعني هذا من السهل ان الانسان سبحانه الله لان ده ابتلاء للانسان اختبار الله يختبر الانسان لو انه باب مصمت يبقى فين

الاختبار فهو هو ستر مختبر هتفتحه ولا ما تفتحوش - 00:10:38

فهذه الابواب التي عليها السطور المرخاة هي محارم الله تعالى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما هو الداعي الذي على رأس الصراط يقول النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله تعالى - 00:10:53

هو الداعي على رأس الصراط كتاب الله الذي يدعو الناس الذي يدعوا الناس يا ايها الناس هلموا الى الصراط هلموا ولا تتفرجوا هلموا ولا تتغوجوا استقروا هلموا هل امه لا تتفرجوا اسلكوا السبيل لا تتغوجوا ما تقوش ذي اليهود اللي عندهم علم وما عندهمش عمل - 00:11:05

هلموا ولا تتغوزوا. ما تتغوجوا زى النصارى وذى اليهود. هلموا ولا تتغوجوا ما تخرجوا برة الطريق. سبحان الله! رواية هلموا ولا تتفرجوا عشان ما يكونش من المغضوب عليهم. رواية هلموا ولا تتغوجوا عشان ما يكونش من الضالين. لأن هو تغوج مش هيسلك السبيل. سبحان الله! او هيخرج من الصراط - 00:11:30

سبحان الملك. هذا ما يدعو اليه القرآن. القرآن يدعو الى الصراط. يدعو الى الاسلام. القرآن يدعو الى طريق الله سبحانه وتعالى الى صراط الله مستقيما يدعو الانسان الى الدينونة لله الى هذه السعادة لان نهاية هذا الطريق جنة الله سبحانه وتعالى - 00:11:50 نهاية هذا الطريق رضوان الله سبحانه وتعالى هذا هو الداعي على رأس الصراط طيب آآ الداعي الذي فوق الصراط ما هو يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعظ الله في قلب كل مسلم الايمان - 00:12:08

منسوب الايمان ورصيد الايمان اللي في قلب كل مسلم اللي منسوب الايمان اللي ينفعه ويدفعه ويعرفه منسوب الايمان اللي يدفعه انه يعمل الطاعات ويرفعوا عن المخالفات منسوب الايمان اللي هو ينادييه نداء من داخله استحي من الله. منسوب الايمان الذي ينادييه يقول له ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلجه - 00:12:27

اخشى الله اتق الله منسوب الايمان برهان القلب الذي كان عند يوسف صلى الله عليه وسلم اكمل ما يكون فلمارأى برهان ربه هذا البرهان واعظ الله في قلب كل مسلم. ذلك البرهان الذي انعقد في قلبه هو الذي يحجز الانسان عن - 00:12:51 ان يقع في العصيان. ما دور هذا الداعي الذي على على رأس الذي فوق الصراط دورة انه يحذر الانسان ينذر الانسان يقول له ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلجه - 00:13:13

الشيطان بيقى حالا مراده انك تتلبس بالمعصية ولو مرة. وبعد ذلك يمنيك ويعدك وبعد ذلك بيأسك ويجعلك اسير المعصية ما هو للاسف الواحد يقول مرة وخلاص لأ مش مرة وخلاص. هي المرة بتبدأ! لكن للاسف الانسان ما يقدرش يوقف. نسأل الله العافية. يكون من الصعب عليه ان يعود من - 00:13:34

الصعب عليه بعد ما هدم هذا الصرح ان هو يعيد بناءه مرة اخرى. هو مش صعب على الله سبحانه وتعالى. هو هو على الله هين. لو انسان صدق مع الله بس الانسان من الاول يتقي يتقي هذه هي التقوى. ان يجعل بينه وبين ما يغضب الله عز وجل وقاية - 00:13:54

بها الواعظ في قلب كل مسلم ينادييه. ويحك! لا تفتحه! فانك ان تفتحه تلجم سبحان الله! انا اشعر ان هذا الحديث الذي تحدث به النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يشرح به الفاتحة - 00:14:12

وكانه يشرح به الفاتحة انت في الفاتحة تقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. سبحان الله هذا هو الصراط الذي تسأل الله عز وجل ان يهديك اياه. اهدا الصراط ارشادا - 00:14:28

علمـا اهـدا الصـراطـ سـدادـا توـفيـقا وـعـلـما اـهـدا الصـراطـ ثـبـاتـا هـدـاـيـةـ الىـ الطـرـيقـ وهـدـاـيـةـ فـيـ دـاـخـلـ الطـرـيقـ كـمـاـ اـخـبـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ هوـ طـرـيقـ اـمـامـكـ اـنـ تـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـكـ اـيـاهـ اـرـشـادـاـ سـدادـاـ ثـبـاتـاـ - 00:14:50

اهـدا الصـراطـ المـسـتـقـيمـ ضـرـبـ اللـهـ مـثـلاـ صـراـطاـ مـسـتـقـيمـ صـراـطـ الـذـيـ انـعـمـتـ عـلـيـهـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. الـذـيـ اـسـتـجـابـواـ لـدـاعـيـ الـذـيـ عـلـىـ رـأـسـ الصـراـطـ فـمـاـ اـعـوـجـواـ وـلـاـ تـفـرـجـواـ. لـاـنـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ - 00:15:11

اهـلـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ لـاـنـ قـلـنـاـ الـذـيـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ لـوـ تـذـكـرـوـنـ اوـصـافـ وـاعـلـامـ. اوـصـافـ وـاعـلـامـ اوـصـافـ انـهـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ اوـلـيـ الـايـديـ

والابصار. واعلام انهم انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:15:33

فدول اناس اجابوا داعي الله انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا قيل داع المنادي يريد الايمان القرآن الكريم. اجابوا داعي الله اجابوا داعي الله. ومن لا يجب داعي الله قيل ان هو القرآن. فهؤلاء اجابوا داعي الله. الذي على رأس الصراط. القرآن يدعوني ويدعوك - 00:15:46

القرآن يدعوني ويدعوك القرآن يناديوني وبينديك يا عباد الله هلموا ولا تتعوجون لا تضلوا. لا تكونوا كالذين عندهم همة وعندهم قوة عملية لكن ليس عندهم علم ولا قوة ولا قوة علمية - 00:16:10

فيفضل الطريق حتى لو سلكوا الطريق اخرجوا من باب من الابواب ولا تكونوا من المغضوب عليهم الذين يعلمون ولا يعملون. الذين يتفرجون. هو يعرف ان هذا هو الصراط. ويعرف كل تفاصيل الصراط. ويفهم كل ما يتعلق بالصراط. لكن يقف على رأس الصراط - 00:16:30

تتفرج لا يتحرك. نعم الذين انعم الله عليهم اجابوا داعي الله الذي على رأس الصراط واجابوا اجابوا واعظ الله في قلوبهم فلما سلكوا السبيل ما خرجوش. ما فتحوش الابواب دي. لأنهم لو فتحوها ويحك لا تفتحه فانك انت تفتحه تلجم. لو خرج منه هيروح فين؟ هيروح على برة هيروح - 00:16:49

على الضلال هيروح على الهلاك. فلذلك الذين انعم الله عليهم هدوا ارشادا الى الطريق. علما وهدوا سدادا توفيقا وعملا انهم سلكوا هذا الطريق وهدوا ثباتا على هذا الطريق. هدوا كذلك الذين انعم الله عليهم. اما المغضوب عليهم نسأل الله العافية - 00:17:12

الواحد منهم وقف يتفرج علم ان هذا هو الطريق لكن ما سلك هذا الطريق. وان سلك هذا الطريق نسأل الله العافية يخرج من باب من الابواب. شهوة من الشهوات تخرجه من الطريق - 00:17:33

ويعود يقف مرة اخرى يعود ادراجه مرة اخرى اي الضالون ما استجابوا لداعي الله لداعي الله عز وجل. وحتى وان سلكوا الطريق يخرج من باب من الابواب. اما ذاك الذي انعم الله عليه يكون هذا - 00:17:46

سبحان الله! وكأني به حبيبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث العظيم النفيسي. يشرح لنا سورة الفاتحة. يشرح ولنا هذا المطلوب الذي نطلب. انت حبيبي الغالي. انت اختي العزيزة. حينما يعني تسأل الله في الفاتحة. تقول - 00:18:00

اهدنا الصراط المستقيم استشعر هذا المشهد امام عينيك فقل اهدا اهدا اهدا اهدا ثباتا. اهدا الصراط المستقيم. مش اي صراط يا رب انا اريد اكمل الطرق. لان الصراط يختلف عن الطريق. الصراط - 00:18:20

طريق معبد طريق امن طريق سبحان الله! الانسان لما يسلك طريق يريد منه ايه؟ يريد منه ان هو يكون مستريح فيه ما يتبعش. يريد ان هو يوصله بسرعة صح يريد ان هو ما يكونش في اي تعوجات ولا مشكلات ولا كلام من ده. فالاستقامة تحمل كل الكلام ده.

الصراط اكمل الطرق طريق واسع - 00:18:40

طريق معبد طريق امان طريق ما فيهوش اي مشاكل. والاستقامة اكملت هذا الوصف. فانت بتطلب الصراط المستقيم مش بتطلب اي طريق اطلب اكمل الطرق ومش اي طريق كامل بتطلب طرق الذين او طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:19:00

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم وان يحشرنا في زمرةهم انه ولی ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:21